Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (2) March (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

السيرة النبوية وقرآنية السيرة: تجليات في السلوك النبوي

م. فاتن جبار كريم

كلية الامام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة

The Prophet's biography and the Qur'anic biography: manifestations of the Prophet's behavior

Faten Jabbar is generous
Imam Al-Kadhim University College of Islamic Sciences

الملخص

المتطلبات التأسيسية القرآنية في رسم نقطة الشروع في بناء سيرة عطرة للإنسان في رحلته التكاملية في القول ، والفعل والتقرير التي تستوضح ذلك من (كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) والذي تستوضحه من الاية بأن السيرة النبويه هي سيرة قرآنية بدلالات الخطاب القرآني المتعلقة بالرسول (صلى الله عليه وآله) التي ما فتأت تستظهر ذلك السلوك القرآني عن طريق النبي المرسل المبعوث رحمة للعالمين ، خاتم الرسل البشير النذير.الكلمات المفتاحية : السيرة النبوية , السلوك النبوي , القران , السيرة

Abstract

The Quranic foundational requirements in drawing the starting point for building a fragrant biography for the human being in his integrative journey in speech, action and reporting, which is clarified by (But in the Messenger of God is a good example), which is clarified by the verse that the prophetic biography is a Quranic biography with the implications of the Quranic discourse related to the Messenger (may God bless him and his family), which has not ceased to reveal that Quranic behavior through the Messenger sent as a mercy to the worlds, the Seal of the Messengers, the herald and warner.Keywords: Prophetic biography, prophetic behavior, the Qur'an, biography

المقدمة

تعد السيرة النبوية مصدر مهم في مسيرة الحياة البشرية بشكل عام، وفي حياة المسلم بشكل خاص لما لها من قداسة وتعظيم في نفوس البشر, اذ انه لم يأت في هذه الحياة شخصية عظيمة كشخصية الرسول (صل الله عليه واله), فهي الأسلوب أو النمط الذي كان يتبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مختلف جوانب حياته اليومية , من الولادة إلى الوفاة، و تبحث وتحلل الأخبار المتعلقة ببدء الإسلام، وتاريخ حروبه ، ومواقفه (صل الله عليه واله) من الأحداث, فالرسول (صل الله عليه واله) هو الأسوة والقدوة ، و المربي ، والمفتي ، والقاضي ، والولي ، والقائد العسكري ، وصاحب القرار السياسي ، وما إلى ذلك , أضف إلى ذلك أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)مبعوث من قبل الكمال المطلق سبحانه وتعالى، وهو يدعو إلى الكمال، فلا شك أن الذهن البشري السليم والفطرة الإنسانية النقية يترقبان منه التحلي بأعلى درجات الكمال والرقي، والالتزام بالقيم التي يدعو إليها. فكان لابد من توثيق واثبات كل ما ينسب لسيرته (r)، ويرجع الفضل في هذا التوثق والتثبت إلى العلماء الأوائل الذين اهتموا برواية وتدوين هذه السيرة والمحافظة عليها.ويتضمن البحث المبحث الاول المبحث الاول : (تجليات السيرة النبوية من حيث اللغة والاصطلاح) والمبحث الثاني : المبحث الثاني تجليات القول في السلوك النبوي المبحث الثالث: تجليات الفعل في السلوك النبوي وتنتهي بورقة الخاتمة والمصادر

المبحث الاول : (تجليات السيرة النبوية من حيث اللغة والاصطلاح)

اولا : التجلي لغة واصطلاحا

١-**التجلي لغة** : التَّجَلِّي النظرُ بالإشْراف، أَي ظَهَرَ وبانَ، وَمَا جِلاءُ فُلَانٍ أَي بأَيّ شيءٍ يُخَاطَبُ مِنَ الأَسماء والأَلقاب فيُعظَّم بِهِ ،وأَجْلَى اللَّهُ عَنْكَ أَي كشَفَ سُمِّي بِذَلِكَ لِوُضُوحِ أَمره يُقَالُ لَهُ جَلَا الأُمور وكشَفَها فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ [١]

٢-**التجلي اصطلاحا** : ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب، وإنما جمع الغيوب باعتبار تعدد موارد[٢]، يتَوَصَّل بِالدّلَالَةِ إِلَى معرفَة الْمَدْلُول عَلَيْهِ وَالْبَيَان هُوَ مَا يَصح أَن يتَبَيَّن بِهِ مَا هُوَ بَيَان اله وَكَذَلِكَ يُقَال إِن الله قد بَين الْأَحْكَام بِأَن دلّ عَلَيْهَا بنصية الدّلَالَة فِي الحكم الْمظهر ظنا وَكَذَلِكَ يُقَال للمدلول عَلَيْهِ قد بَان ويوصف الدَّال بِأَنَّهُ يبين وتوصف الامارات الموصلة إِلَى غَلَبَة الظَّن بِأَنَّهَا بينت كَمَا يُقَال إنها دلَالَة تَشْبِيها لَهَا بِمَا يُوجب الْعلم من الْأَدِلَّة[٣]

ثانيا : السيرة النبوية لغة واصطلاحا

١-**السيرة لغة:** السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ و جَرَيان يقال سار يسير سيراً[٤]، السَّيْرَةُ ، بالفَتْح :الضَّرْبُ من السَّيْرِ ،كهُمَزَةٍ: الكَثِيرُ السَّيْرِ، و من المَجَاز :السِّيرَةُ ، بالكَسْر: السُّنَّةُ ، وقد سارَتْ و سِرْتُها، السِّيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، يقال: سارَ الوالِي في رَعِيَّته سِيرَةً حَسَنَةً، و أَحْسَن السِّيَرَ ، وهذا في سِيرة الأوّلِينَ[٥].

٢-**السيرة اصطلاحا** : الطَّرِيقَةُ وَ سَارَ فِى النَّاسِ (سِيرَةً) حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً و الْجَمْعُ (سِيَرٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ و سِدَرٍ و غَلَبَ اسْمُ السِّيْرِ فِى أَلْسِنَةِ الفُقَهَاءِ عَلَى الْمَغَازِى و (السِّيرَةُ) أيضاً الْهَيْئَةُ و الْحَالَةُ[٦]. وبِكَسْر الأول وَفتح الثَّانِي جمع السِّيرَة وَهِي الْحَالة من السّير كالجلسة وَالركبَة للجلوس وَالرُّكُوب ثمَّ نقلت إِلَى معنى الطَّرِيقَة وَالْمذهب ثمَّ غلبت فِي الشَّرْع على أُمُور الْمَغَازِي – وَقَالَ الْفُقَهَاء كتاب السّير وَإِنَّمَا سموا الْكتاب بذلك لِأَنَّهُ يجمع سير النَّبِي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى اله وَسَلَّمَ) وطرقه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام فِي مغازيه وسير أَصْحَابه وَمَا نقل عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي ذَلِك[٧].

٣-**النبوة لغة:** فِي قَوْله تَعَالَى(ويقتُلون النّبيئين بِغَيْر حق)الْقِرَاءَة الْمُجْتَمع عَلَيْهَا فِي النَّبِي**(صلى الله عليه واله وسلم)** طرح الْهمزَة وَجَمَاعَة من أهل الْمَدِينَة يهمزون جَمِيع مَا فِي الْقُرْآن من هَذَا يقرؤون النبيئين والأنبِئاء واشتقاقه من نبّأ وأنبأ – أَي أخبر والأجود ترك الْهمزَة لِأَن الِاسْتِعْمَال يُوجب أَن مَا كَانَ صَحِيحا أَو مهموزاً من فَعيل فجمعُه فُعَلاء مثل ظريف وظُرفاء ونَبيء ونُبَئاء فَإِذا كَانَ من ذَوَات الْيَاء فَجَمعه أفعلاء نَحْو غَني وأغنياء وَنَبِي وأنبياء وَقد جَاءَ أفعِلاء فِي الصَّحِيح وَهُوَ قَلِيل قَالُوا خَميس وأخمِساء وَنصِيب وأنصِباء فَيجوز أَن يكون نبيّ من أنبأت مِمَّا تُرِك همزَة لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال وَيجوز أَن يكون من نَبا ينْبو – إِذا ارْتَفع فَيكون فَعيلاً من الرِّفعة. لَا يَخْلُو قَوْلهم النبيّ**(صلى الله عليه واله وسلم)** من أَن يكون مأخوذاً من النّبأ أَو من النَّبْوة الَّتِي هِيَ ارْتِفَاع أَو يكون مأخوذاً مِنْهُمَا فيُحمَل الْأَمر مرّة على أَنَّهَا يَاء منقلبة عَن الْوَاو ومرّة على أَنَّهَا همزَة فَلَا يجوز أَن يكون مأخوذاً من النَّبْوة[٨].

٤- **النبوة اصطلاحا** : النبيّ إنسان مبعوث من الله تعالى إلى عباده، ليكملهم بأن يعرّفهم ما يحتاجون إليه في طاعته وفي الاحتراز عن معصيته. وتعرف نبوّته بثلاثة أشياء: أوّلها أن لا يقرّر ما يخالف ظاهر العقل، كالقول بأنّ الباري تعالى أكثر من واحد، والثاني أن يكون دعوته للخلق إلى طاعة الله والاحتراز عن معاصيه، والثالث أن يظهر منه عقيب دعوة النبوّة معجزة مقرونة بالتحدّي مطابقة لدعواه[٩].

ثالثا : القران لغة واصطلاحا

١-**القران لغة** : القُران اسْمٌ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، وَلَمْ يُؤْخذ مِنْ قَرأْت، ولكنَّه اسْمٌ لِكِتَابِ اللَّهِ مِثْلُ التَّوْرَاةِ والإنجيل، ويَهمز قرأْت وَلَا يَهمز القرانَ، كَمَا تَقُولُ إِذَا قَرَأْتُ القُرانَ، لقِراءَة والاقْتراءِ والقارِئِ والقُرْآن، والأَصل فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فَقَدَ قَرَأْتَه. وَسُمِّيَ القرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمرَ والنهيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآياتِ والسورَ بعضَها إِلَى بعضٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كالغُفْرانِ والكُفْرانِ. قَالَ: وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لأَنّ فِيهَا قِراءَةً، تَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، وَعَلَى القِراءَة نَفْسِها، يُقَالُ: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآناً[١٠].

٢-**القران اصطلاحا:** وهو القران الذي نزل به جبريل عليه السلام على النبي (صلّى الله عليه وعلى اله وسلّم)، وهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلا متواترا، وقيدناه بالمصحف، لأن الصحابة بالغوا في نقله وتجريده عما سواه حتى كرهوا التعاشير والنقط كيلا يختلط بغيره فنعلم أن المكتوب في المصحف هو القران وما خرج عنه فليس منه؛ إذ يستحيل في العرف والعادة مع توفر الدواعي عل حفظ القران أن يهمل بعضه فلا ينقل أو يخلط به ما ليس منه، واحد أول القران واخره من بدهيات الإسلام، فالقران هو الكتاب، وهو قول الله، وهو الذي أجمع المسلمون عليه من السور والايات في القران[١١].

المبحث الثاني: تجليات القول في السلوك النبوي

١. التزكية : اشار القران الكريم الى دور تجليات القران الكريم في السلوك النبوي بقوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)[١٢]. اي تجلي الانسان عن الرذائل والخبائث ونظافة الظاهر

والباطن من الاوصاف الذميمة والرديئة، وتنمية الغرائز والملكات والقدرات الصالحة في المسلمين والمؤمنين و تطيهرهم من الخبائث [١٣], والتزكية مشتقة من الزكاة وهي الطهارة. وأساس التزكية تعزيز الإرادة البشرية، وتحكيم حس التحرر من الأهواء والشهوات. وتحكمه في سلوكه. ولا ريب ان المثل الأعلى والقدوة الحسنة للتزكية والأخلاق الفاضلة والسجايا الكريمة نبينا محمد (ص)[١٤] ، فلا يدانيه أحد ولا يجاريه فرد، وقد دأب في تزكية أمته بدينه ومبادئه وتشريعاته، بنفسه الشريفة، قال تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)[١٥]. أي الدعوة والالزام والتأسي برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أقواله وأفعاله وصفاته بالفضائل الحميدة التي لها أثر العظيم في مطلق التربية والسلوك[١٦]. ويعتبر أسلوب التجلي المتبع في القرآن الكريم جملة من الاحكام والأداب التي تُقوم تزكية النفس و هو أسلوب علمي بذاته يسمو بالمجتمع ويعمل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق والتواضع والايثار[١٧]. وهذا ما جاء عليه جميع الأنبياء (عليهم اسلام)بتعريف الناس بحقيقتهم وارشادهم الى طريق الكمال ومكارم الاخلاق و اعانتهم على ثني مدارج الكمال ونيل مقام القرب الالهي[١٨].

٢-**الحوار المقنع:** ويقصد بالحوار تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد ، وهو عكس المجادلة التي تعني دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهه او تصحيح كلامه وهو الخصومة بالحقيقة[١٩]وهذا ما وجدناه عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ استخدم الحوار كوسيلة اقناع للتواصل والتراحم مع الاخرين ليقدم بدوره لنا دروس يحسن الانتفاع بها, وخاطب الناس بالأسلوب المناسب ونصح لهم نصحا حسنا[٢٠] ، قال تعالى (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [٢١] اي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة, اذ امر بالدعوة بأحد هذه الأمور ،وان كان الجدال لا يعد دعوة بمعناها الأخص[٢٢] فالحكمة تعني البراهين القاطعة وهي للخواص ، والموعظة الحسنة : الخطابات المقنعة والعبر النافعة ، جاءت للعوام ، والمجادلة بالتي هي أحسن ، إلزام المعاندين والجاحدين بالمقدمات المشهورة والمسلمة ، أما المغالطات والشعريات فلا يناسب درجة أصحاب النبوات[٢٣]. وأمر الله تعالى نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، أن يدعو عباده المكلفين بالحكمة، وهو أن يدعوهم إلى أفعالهم الحسنة التي لها مدخل في احقية المدح والثواب عليها، لان القبائح يزجر عنها، ولا يدعو اليها، والمباح لا يدعو إلى فعله، لأنه عبث، وإنما يدعو إلى ما هو واجب أو ندب، لأنه يستحق بفعله المدح والثواب، والحكمة هي المعرفة بمراتب الافعال في الحسن والقبح والصلاح والفساد[٢٤]. فَإِنْ كَانَتْ دَعْوَتُهُ أي النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)إِلَى اللَّهِ بِقَسْوَةٍ وَعُنْفٍ وَخَرْقٍ، فَإِنَّهَا تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْنَدَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ إِسْنَادًا مُطْلَقًا، إِلَّا لِمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ، وَالْحِكْمَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى أَذَى النَّاسِ ; لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَظِيفَةُ الرُّسُلِ، وَأَتْبَاعِهِمْ، وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلْأَذَى مِنَ النَّاسِ ; لِأَنَّهُمْ مَجْبُولُونَ بِالطَّبْعِ عَلَى مُعَادَاةِ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ فِي أَهْوَائِهِمُ الْفَاسِدَةِ، وَأَغْرَاضِهِمُ الْبَاطِلَةِ. [٢٥] وجاء في حديث في سيرة النبيّ الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، أنّهّ جاء شابّ إلى النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) فقال له :أتأذن لي بالزنا، فنهره الأصحاب وأغلظوا عليه، فأدناه النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم)منه وقال له: أتُحِبُّ أن يُزْنى بامّكَ أو اخْتِكَ أو بِنْتِكَ أو خَالَتِكَ أو عَمَّتِكَ؟ قال الشابّ: لا يارسول اللّه، فقال له ::كُلُّ النّاسِ كذلِك، ثمّ وضع يده المباركة على صدره : اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَه وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ، وبعد ذلك لم يره أحد وهو جالس إلى امرأة أجنبية[٢٦] .

٣- **اسلوب المقارنة** :في قوله تعالى (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ) [٢٧]. استخدم أسلوب المقارنة، الذي طالما استخدمه القرآن المجيد لإفهام الآخرين للقضايا المختلفة، ان الاشياء تتمايز باضدادها كما هو المشهور عامة وكان من عادة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يقارن في سلوكيات اصحابه في الحرب والسلم بين السلوك السليم والمعوج ومن امثلة تلك المواقف حول واقعة بدر كما اشار الواقدي : مَضَى رَسُولُ اللهِ(صلى الله عليه واله وسلم)، حَتّى إذَا كَانَ دُوَيْنَ بَدْرٍ أَتَاهُ الْخَبَرُ بِمَسِيرِ قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه واله وسلم)، بِمَسِيرِهِمْ، وَاسْتَشَارَ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، الناس، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فَأَحْسَنَ، ثُمّ قَامَ عُمَرُ فَقَالَ فَأَحْسَنَ، ثُمّ قَالَ :يَا رَسُولَ اللهِ، إنّهَا وَاَللهِ قُرَيْشٌ وَعِزّهَا، وَاَللهِ مَا ذَلّتْ مُنْذُ عَزّتْ، وَاَللهِ مَا آمَنَتْ مُنْذُ كَفَرَتْ، وَاَللهِ لَا تُسْلِمُ عِزّهَا أَبَدًا، وَلَثُقَاتِلَنك، فَاتّهِبْ لِذَلِكَ أُهْبَتَهُ وَأَعِدّ لِذَلِكَ عُدّتَهُ. ثُمّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللهِ، امْضِ لِأَمْرِ اللهِ فَنَحْنُ مَعَك، وَاَللهِ لَا نَقُولُ لَك كَمَا قَالَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ لِنَبِيّهَا: فَـ(اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إنَّا هاهُنا قاعِدُونَ) [٢٨] ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبّك فَقَاتِلَا إنّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ، وَاَلّذِي بَعَثَك بِالْحَقّ لَوْ سِرْت بِنَا إلَى بِرْكِ الْغِمَادِ لَسِرْنَا مَعَك- وَبِرْكُ الْغِمَادِ مِنْ وَرَاءِ مَكّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ مِنْ وَرَاءِ السّاحِلِ مِمّا يَلِي الْبَحْرَ، وَهُوَ عَلَى ثَمَانِ لَيَالٍ مِنْ مَكّةَ إلَى الْيَمَنِ .فَقَالَ له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ[٢٩] .

٤-**اظهار الغضب وعدم الرضا عن السلوك السلبي:** امتاز الاسلام عن بقية الأديان الداعية بعضها الى القداسة والتجرد عن المادة، والداعية بعضها الى الاقتصار على مطالب الجسد والغاء الروح.لقد أعرب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)في غير موقف من مواقفه ان رسالته الخالدة

تدعو الى الوئام بين الروح والبدن[٣٠] ، فقد ورد ان ثلاثة رهط جاؤا الى بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يسألون عن عبادته فلما أخبروا بها قالوا: وأين نحن من النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فانبرى أحدهم فقال لصاحبيه : فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه واله وسلم)فقام وهو مغيظ الى المسجد فاعتلى أعواد المنبر وأخذ يبين للمسلمين بُعد هؤلاء عن الصواب وعدم التقاء خطتهم بواقع الاسلام، فقال (صلى الله عليه واله وسلم)،: بعد حمد الله والثناء عليه «ما بال أقوام، قالوا كذا وكذا، أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء وتلك سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني) [٣١] .

٥-القدوة الحسنة: في قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِه) [٣٢] **(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)** [٣٣]ذهب الاصفهاني الى ان القدوة هي الاسوة وهي (الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنًا وإن قبيحًا، وإن سارًا وإن ضارًا[٣٤]، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [٣٥]والإقتداء هو اتباع الغير في فعله، و شخصيته التي تنتمي إلى نفس القيم التي يؤمن بها المقتدي، وغالباً يمثل الشخص المقتدَى به قدراً من الصفات والأخلاق المثالية والرقي والسمو عند أتباعه ومحبيه [٣٦]إن القرآن الكريم عندما يطرح هذا الصراط على أساس انه صراط الأنبياء، فهو بذلك يشير إلى الشريعة التي جاء بها هؤلاء الأنبياء من الله تعالى في نفس الوقت الذي يطرحهم قدوة حسنة لهذا الإنسان في مقام الهداية. والشريعة – بطبيعة الحال – يتصل بفكرة عقائدية مهمة، وهي فكرة (النبوة)، اذ إن الشريعة انما كانت باعتبار اتصاف هؤلاء (الأنبياء) بها. وهداية العقل والفطرة غير كافية للإنسان لإيصاله إلى الاهداف المنشودة في مسيرته التكاملية وإن كانت قادرة على أن تضعه على الطريق إليها، ولذا لابد له من هداية ربانية تأخذ بيده الى الطريق المستقيم المتصل بالله تعالى, وأهدافه التكاملية العليا. ونشيرهنا إلى أهمية ودور القدوة الحسنة في تربية وهداية الإنسان، إذ إن من المناهج الأساسية التربوية في الإسلام هي القدوة الحسنة، اذ هي مدرسة تقدم للأشخاص والأفراد نماذج واقعية عن تلك الكمالات والبطولات وما يريد أن يصل إليه الإنسان فيتقدم الشخص نحو القدوة ويتأثر منها وينهل من مضمونها عله يتمكن بذلك من الوصول إلى ما يصبو إليه ,من الملاحظ أن الهداية في كثير من الأحيان لا تتحقق بمجرد إعطاء المفاهيم والأفكار والنظريات، وانما تشكل(القدوة الحسنة) عنصرا أساسيا في هذه المناهج، فعندما يريد أن يحدد القرآن الكريم الصراط المستقيم يحدده من خلال هؤلاء القدوة الذين أنعم الله عليهم، والذي يشاهد الإنسان مصاديقهم في مختلف الأدوار[٣٧] . وقد اشار النبي(صلى الله عليه واله وسلم) الى هذا المحور المهم فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(من سنّ سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شئ) [٣٨]. ويتضح من هذا الحديث، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نفسهُ كان له من يرشده و يهديه، ولديه القدوة الحسنة على شكل ملكٍ من ملائكة اللّه العِظام. و كذلك الإمام علي (عليه السلام)، جعل من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)قدوةً له، فكان الامام علي (عليه السلام) ملازماً له وقريباً منه في كلّ اموره وحركاته وسكناته، اذ انه نشأ وترعرع في كنف الرسول (ص) وترعرع في ظل اخلاقه السماوية السامية , فتعلم منه كلّ يوم أمراً جديداً، وعِلماً مفيداً، و أخلاقاً نبيلةً.فلّما كان كُلٌّ من الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وعلي عليه السلام، يحتاجان إلى القُدوة الحسنة، في بداية المسير إلى اللّه، فكيف بحال الباقين؟ [٣٩].

٦-الصدق والأمانة والوفاء: قوله تعالى (مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ) [٤٠]. كان محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، فى حياته الأولى مثالا للأمانة والصدق، وكان مرموقا في مكة، وكانت قريش تعرف الرسول (صلى الله عليه وآله) قبل أن يتنزَّل عليه الوحي بالصادق الأمين، حيث كان الصدق والأمانة من الصفات البارزة له في الجاهلية، وهو ما عرف به أيضاً بعد نزول الرسالة وظهور الإسلام، هذا على مستوى الفعل، وهو أيضاً ما عرف منه على مستوى القول فقد كان(صلى الله عليه وآله) يقول: (عليكم بالصدق، فإنَّ الصدق يهدي إلى البر ،وإن البر يهدي إلى الجنَّة) [٤١]، فهو(صلى الله عليه وآله) يحكي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ) [٤٢] وقوله تعالى: (وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) [٤٣], وصار هذا اللقب علما له مع اسمه، فإذا أطلقت كلمة الأمين، لا تنصرف إلا إليه، إذ هى لا تطلق إلا عليه، وإن كل من يسعى بأمانة، ويقول بصدق دونه فى الأمانة والصدق يرتفع بأخلاقية الإنسان فيجعله أمينًا على الحقيقة، وعلى الناس والحياة، ولا شك بأن الله تعالى قد أودع في شخصية الرسول (ص) كلّ القيم الإنسانية، وكان قلبه يتسع للأمّة كلها، فيتألم لما يتألمون له، ولذلك قدَّمه الله لنا بقوله: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[٤٤]، هذا الرسول لم يأتِ من الملائكة، لأنه لو كان كذلك، لقال الناس فيما يتحرك به: إننا لا نستطيع أن نبلغ مستوى الملائكة، بل كان بشرًا إنسانيًا [٤٥]. وكان النبي وأهل البيت عليهم السلام قدوة في كلّ شيء، وكانوا القمة في جميع الفضائل والمحاسن والمكارم، فكانوا قمة في الاخلاص لله تعالى، وقمة في المعرفة، وفي الشجاعة، وفي العدالة، وفي الصدق والأمانة والوفاء بالعهد، وفي جميع

ميادين ومقومات الشخصية في الفكر والعاطفة والسلوك[٤٦] . وفي الحديث الشريف عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ :إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ [٤٧]

٧-الرحمة والصبر والتسامح: كما جاء في قوله تعالى(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ) [٤٨] برهان وحجة من المعجزة التي تشهد بصحة النبوة والمراد بكونه رزق من الله رزقا حسنا ان الله اتاه من لدنه وحي النبوة المشتمل على أصول المعارف والشرائع[٤٩]. وإن كانت بحسب المعنى المطابقي ناظرة إلى أخلاقه **(صلى الله عليه واله وسلم)**الحسنة دون أدبه الذي هو أمر وراء الخلق[٥٠]. **وقوله تعالى (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)** [٥١] . لقد ورد في التفسير تفسير الإمام (عليه السلام) قال الله تعالى : لسائر اليهود والكافرين المشركين: اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ) بالصبر) عن الحرام على تأدية الأمانات وبالصبر عن الرئاسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ) على خدمتهما وخدمة من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر إلى عترة محمد سيد الأولين والآخرين وعلي سيد الوصيين والسادة الأخيار المنتجبين فإن ذلك أقر لعيونكم وأتم لسروركم وأكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا أيضا بالصلوات الخمس وبالصلاة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول إلى جنات النعيم (وَإِنَّها) أي هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلاة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم والإيمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف (لَكَبِيرَةٌ) عظيمة(إِلاَّ عَلَى الْخاشِعِين)الخائفين من عقاب الله في مخالفته [٥٢]. وعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه واله وسلم) إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو النُّهَى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أُولُو النُّهَى قَالَ هُمْ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَ الْأَحْلَامِ الرَّزِينَةِ وَ صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَ الْبَرَرَةُ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ وَ الْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْجِيرَانِ وَ الْيَتَامَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ وَ يُفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ يُصَلُّونَ وَ النَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ[٥٣].

المبحث الثالث: تجليات الفعل في السلوك النبوي

١- جوامع الاخلاق : كما أشار الله عز وجل في قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) [٥٤]. فقد أثنى - سبحانه - على البعد الأخلاقي الذي هو ركن أساس في الشخصية الإنسانية كما ذكر الطبرسي في كتابه مجمع البيان في تفسيره لهذه الاية انك ٠اي النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) متخلق بأخلاق الأسلام وعلى طبع كريم، وحقيقة الخلق ما يأخذ به الانسان نفسه من الآداب وانما سقي خلقا لانه يصير كالخلقة فيه ،فأما ما طبع عليه من الاداب ... وأكمل كلامه وقال: (قيل سمي خلقه عظيما لاجتماع مكارم الاخلاق فيه) [٥٥]. . وفسّر البعض الخُلُق العظيم للنبي بـ (الصبر في طريق الحقّ، وكثرة البذل والعطاء، وتدبير الأُمور، والرفق والمداراة، وتحمّل الصعاب في مسير الدعوة الإلهية، والعفو عن المتجاوزين، والجهاد في سبيل الله، وترك الحسد والبغض والغلّ والحرص) [٥٦]. أن موضوع هذا العالم والآخرة لا يمكن اعداده إلا من خلال الأخلاق الفاضلة ، وأن كمال هذه الأخلاق هو هدف الوحي الذي لا يتناسب مع الوجود ، يصبح من الواضح أن التطهير الأخلاقي هو الأولوية. لأي التزام وأكثر أهمية من أي مسألة مهمة؛ ومع ذلك ، فإن باب كل خير ومنشأ لكل خير وجاذبية كل فاكهة ومنشأ كل الأهداف هو صقل الأخلاق [٥٧].

٢-الرفعة في قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) [٥٨] بين السيد الطباطبائي الرفع هنا هو رفع الذكر عن مستوى ذكر غيره من الناس وقد فعل سبحانه به ذلك ،ومن رفع ذكره ان قرن الله اسمه (صلى الله عليه واله وسلم) باسمه فاسمه قرين اسم ربه في الشهادتين اللتين هما أساس دين الله وعلى كل مسلم ان يذكره مع ربه كل يوم في الصلوات الخمس المفروضة فليس بمقدور الذهن البشري أن يدرك بأدوات الإدراك البسيطة لديه . بما فيها العقل – حجم هذا الرفع ومستواه؛ لأنه ليس من جنس الرفع الحسي أولًا ، كما أنه من مصدر الرفعة والعزة ثانيا. كما فسرت به هذه الآية [٥٩]، وكما ورد في الحديث القدسي: «يا محمد، إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع الاذكرت معي [٦٠] . ذو فطرته الكاملة والصاعدة على جميع الأنبياء فإنه خاص السلم والحرب و السياسة وخاض الروحانية بكل تكافؤ وكرم وفطنة ووصف القرآن الكريم النبي الخاتم بالخلق العظيم ولم يصف باقي الأنبياء بهذا الوصف، وهذا يعني أن عظمة الأخلاق لم يقر القرآن الكريم بها لأحد من المخلوقات بما فيها الأنبياء والرسل إلا النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم)" [٦١] حيث قال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) [٦٢] ، فعن فضيل لبعض أصحابه قيس الماصر: إن الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلا أكمل له الأدب قال: (وإنك لعلى خلق عظيم)[٦٣] ثم فوض إليه الدين والأمة ليسوس عباده. فقال عز وجل . (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) [٦٤]، وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مسدداً مباركا مؤيداً بروح القدس لا يزل ولا يغفل في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ولما جعله الله بهذه الصفة في قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) أرسله ليتمم مكارم الأخلاق [٦٥] كما قال: (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

٣- التوازن بين عوامل الضبط الداخلي والخارجي : قوله تعالى(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ) [٦٦] فترى الآيتين تشيران . بوضوح . إلى أنّ النبي(صلى الله عليه واله وسلم) لا ينطق عن ميول نفسانية وانّ ما ينطق به ، وحي أُلقي في روعه وأُوحي إلى قلبه ، ومن لا

يتكلم عن الميول النفسانية ، ويعتمد في منطقه على الوحي يكون مصوناً من الزلل، على أنّ الآيات القرآنية تصف فؤاده وعينه بأنّهما لا يكذبان ولا يزيغان [٦٧]، وقد أشار الله سبحانه وتعالى الى هذا المعنى(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ) [٦٨].

٤- التمكين : في قوله تعالى (وآتيناه من كل شيء سببا) [٦٩]التمكين في الدين والتمكين الكامل في الدين هو النبوة.وخاتمية النبوة محمد(صلى الله عليه واله وسلم) [٧٠]من خصصناهم بالنبوّة وآمنّا بهم لمكان المعجزة، فهم بين ظهراني أُمّتهم ونصب عيون قومهم، وما كان ليخفى عليهم شيء من أمرهم، ولا ليتوارى عنهم خفيّ أحوالهم من حين ترعرعهم إلى زمن اكتهالهم. يجدون ويشهدون أنّهم ما مارسوا علماً، ولا درسوا فنّاً، ولا اختلفوا إلى معلّم، ولا وقفوا من البشر على مؤدّب، سيّما في سنخ تلك المعجزة التي تحدّوا إليها واعتمدوا في دعوى النبوّة عليها. وهم ما ابتدأوا بالدعوة إلّاقومهم، ولا خصّوا بإظهار المعجزات إلّابلادهم تثبيتاً للحجّة وقطعاً للمعاذير، ليكون الغير بتصديقهم أولى والبعيد إليهم أدنى. أفتراك سمعت بنبيٍّ صادق الدعوة بدأ بغير قومه وظهر في غير أهله وقام في غير أبناء جلدته، من (إبراهيم)، و (موسى)، و (محمّد)، و (عيسى)، وغيرهم (صلوات الله عليهم جميعاً) من أُولي العزم وغيرهم [٧١]

٥- الرفق والتلطف: لقد تعدد لغة الخطاب القرآني لتمتلئ بها كل الآفاق التي يمتد اليها الرفق في معانيه الواسعة وغاياته البعيدة، حثَّ القرآن الكريم على اعتماد الرفق خياراً مبدئياً في نهج الدعوة إلى الإسلام ، واعتبره ركناً وأساساً مهماً يقوم عليه صرح الهدى الرسالي للفكر والعقيدة الحقّة التي دعى إليها جميع الأنبياء والمرسلين [٧٢]كما جاء في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [٧٣].والرفق سمه من سمات جمال الروح وانه لبوس حسن يزين مرتدية ،فمن تخلف بالرفق فان الرفق يزينه ويزيده وقارا وجمالا ، و وصف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الرفق بانه البركة لما له دور حيوي فقال).:(الرفق يُمنٌ والخُرق شؤمٌ). [٧٤]

٦- المطالبة بالكف عن السلوك السلبي وتقديم البديل الصحيح: كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) [٧٥] وكَانَ النَّبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** يقود نظام التدبير كمنظومة كبيرة وعظيمة هائلة تهيمن عَلَى نواحي متعددة في حياة الناس والمُجتمعات، ولذلك كَانَ ينظر للمنافق بلْ وحتّى الكافر أنَّه موجود مِنْ الموجودات فيه السلب والإيجاب الممكن توظيفه لطريق الحقّ و الهدى مِنْ حَيْثُ لا يشعر ولا يرغب وإنْ كَانَ الكافر والمنافق لا يرعوي للحق والهدى في نهاية المطاف، ولابدَّ أنْ تكون في حياة ذلك المُنافق جوانب يمكن الاتكاء عليها في تحقيق التدابير الإلهية، في حين يعذر عَلَى المؤمنين تنفيذ ذلك باعتبار احتواءها عَلَى مكر ودهاء وهم أبعد ما يكون عَنْ ذلك. وفي هذهِ القراءة في قوله تعالى(جاهد الكفّار بالمنافقين) ينبغي ألا ننظر إلى جانب السلب فقط، وأنَّ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)أراد أنْ يضرب الكفّار بالمنافقين، حتّى يخلص المؤمنين مِنْ شرّ الطرفين، كلا، بلْ أنَّه (صلى الله عليه واله وسلم) متفائل بسعة البداء وسعة الرحمة وسعة العلم الإلهي؛ ولذلك كَانَ يسخّرهم عسى أنْ تدركهم الهداية في لحظة مِنْ اللحظات فيتبدّل واقعهم السيء إلى واقع حسن، والمكر السيء إلى مكر حسن في المنافق، وكذلك، فإنَّ رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** قاتل الكافر وَهُوَ يأمل أنْ يتحوّل في لحظة إلى مؤمن. [٧٦]

٧-أسلوب التعريض:والتعريض خلافُ التَّصْريح يقال :عَرَّضْتُ بفُلان و لفُلانٍ، إذا قُلْتَ قَوْلاً و أَنْتَ تَعْنِيه[٧٧] . ان يزجر المتعلم عن الاخلاق الرديئة بطريق التعريض ما امكن و لا يصرح و بطريق المرحمة لا بطريق التوبيخ، فان التصريح يهتك حجاب الهيبة و يورث الجرأة على الهجوم بالخلاف و يهيج الحرص على الاصرار، و عنه صلى الله عليه و آله: لو منع الناس عن فت البعر لفتوه و قالوا ما نهينا عنه الا و فيه شي. [٧٨] أسلوب التعريض الذي أوضح حكمته وفلسفته أمير المؤمنين (عليه السلام)وما هي محصلة وعناية هذهِ القاعدة التي هي أنجح وأرق أسلوب في التربية، ولها غايات كمالية هي أكمل في أسلوب التعريض منه في أسلوب التصريح، ولذا بيَّن أمير المؤمنين (عليه السلام)أنَّ الله تعالى سارع بالعذاب لأقوام سائر الأنبياء ولم يُمهلوا بسبب أنَّ أسلوبهم الذي بعثوا فيه هو التصريح لا التعريض فلم يُمهَلوا ولم يُرفق بأممهم.بينما سيد الأنبياء **(صلى الله عليه واله وسلم)** الذي بُعثَ بالتعريض وُصِفَ بأنَّه وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ و عد أسلوب التعريض من أرفق الأساليب بالبشر[٧٩]، وفي الحديث الشريف قيل: (إنّ المسلمين كانوا يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم و كان رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** يفعل ذلك فلمّا نزلت هذه الآية تطأطأ و كان لا يجاوز بصره مصلّاه و روى زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: اخشع بصرك و لا ترفعه إلى السماء[٨٠] ، و كذا يدخل في الخشوع جميع ما ذكره الفقهاء من المستحبّات حال الصلاة كاستعانة الأعضاء على الوجه الّذي أمر به، و ترك المكروهات كالعبث بجسده و ثيابه، و الالتفات يمينا و شمالا و التمطّي و التثأب و الفرقعة و التشبيك وتقليب الحصى و نحو ذلك ممّا اشتملت عليه الروايات الواردة عن أصحاب العصمة [٨١] ومن إذنْ أحد سمات الدلالة التعريضية أو الباطنية في دلالات القرآن والسنة أنَّها أوفر معلومات ودلائل من الدلالة التصريحية، وهذا هو أحد أسباب أنَّ سيد الأنبياء **(صلى الله عليه واله وسلم)**أنَّه بُعث بالتعريض بينما سائر الأنبياء ارسلوا بالتصريح لكثرة علمه بالكتاب الذي نزل عليه **(صلى الله عليه واله وسلم)** غالب على سائر الكتب السماوية الأُخرى التي نزلت على الأنبياء والمرسلين[٨٢] .

٨-**التقويم بالممارسة والعمل: وقال تعالى :**(من عمل صالحاً من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) [٨٣] ، لقد صرح القرآن الكريم مطالبه الأكيدة على وجوب العمل، وعلى الكسب، وبذل الجهد قال الله تعالى :(فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض، وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) [٨٤] ، أتسم المنهج الاسلامي بالتوازن بين العمل لمقتضيات الحياة في الأرض، وبين العمل في تهذيب النفس، والاتصال بالله تعالى وابتغاء رضوانه، والى ذلك يشير القرآن الكريم :﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾[٨٥] ففي هذه الاية ذكر القرشي انه ليس من الاسلام في شيء أن يتجه المسلم بجميع قواه وطاقاته لتحصيل متع الحياة، والظفر بملاذها وينصرف عن الله، وكذا لا يتجه نحو عمل المثوبة فحسب بل عليه أن يعمل لدنياه وآخرته معاً. قد دعا القرآن الكريم الناس الى العمل، وحثهم عليه و أوجب عليهم أن يكونوا ايجابيين في حياتهم يتمتعون بالجد والنشاط ليفيدوا ويستفيدوا، ليبتعدوا عن الحياة السلبية، والانكماش[٨٦]، ويتبع التقويم بالممارسة والعمل في سلوك جميع مقوّمات الشخصية الانسانية في الفكر والعاطفة والسلوك ، لتكون متفقة مع المنهج الالهي في الحياة ، وتكون هذه المقومات متطابقة مع بعضها ، فلا تداخل بين الفكر والعاطفة ولا بينهما وبين السلوك ، وهي وحدة واحدة يكون فيها الولاء والممارسة العملية لله وحده ولمنهج التوحيد الذي دعا إليه في جميع مفاهيمه وقيمه[٨٧] . لقد كره الله لعبده ونبيه داود أن يكون عاطلاً ويأكل من بيت المال من دون أن يكدح ويأكل من ثمرة أتعابه فألانَ له الحديد فكان يعمل فيه ويقتات من عمله، وكان النبي محمد **(صلى الله عليه واله وسلم)** قبل البعثة يرعى الأغنام ويتجر في أموال خديجة، وبعد البعثة كان يعمل مع أصحابه ويشاركهم في أتعابهم وأعمالهم، فلم يكن له امتياز و أجادة عليهم فقد أتم معهم بناء مسجده الأعظم [٨٨] كما جاء في حديث: (تزينوا بأخلاق الله) وهي أخلاق الرسول الكريم **(صلى الله عليه واله وسلم)** وأهله الطاهرين وأتباعهم – يجب أن تعلموا ثبات هذا المعنى ليس سوى السير على الطريق الصحيح والابتعاد عنه ليس من قبيل المبالغة .لذلك ، من خلال القيام بكل ما يمكنك طاعته وتجنب الأعمال غير الصالحة التي لا يحبها الله ، اقترب منه ؛ وأسس عملك على ترك الإهمال في الأمور الصغيرة والكبيرة .ابذل جهدًا للقيام بكل ما هو مفضل ، حتى لو بدا غير مهم ؛ وحاول التخلي عن أي عمل معروف أنه غير مرغوب فيه ، حتى لو بدا غير مهم ؛ ولا تبني عملك على العفو والتراخ في أي أمر صغير أو كبير ، بل يجب أن تكون البطاقة مبنية على الضبط والوقاية والمتانة [٨٩]

الخاتمة

لقد اثمرت السيرة النبوية وقرانيه السيرة :تجليات في السلوك النبوي من حيث تجليات القول والفعل في السلوك النبوي بعدة نتائج نذكر منها :

١-تميزت شخصية النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** من حيث التزكية لكماله العقلي والجسدي التي خص بها الله سبحانه وتعالى ، واسلوب منطقه الحوار المقنع البراهين القاطعة للحق ودعوته بالموعظة الحسنة الأسلوب الذي طالما استخدمه القرآن المجيد لإفهام الآخرين القضايا المختلفة، والتي تدعوا الى سعادة الدينا والفوز بالاخرة

٢-تجلت في شخصية النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** بممارسة أسلوب المقارنة و اظهار الغضب وعدم الرضا عن السلوك السلبي التي امتاز الاسلام عن بقية الأديان الداعية بعضها الى القداسة والتجرد عن المادة، والداعية بعضها الى الاقتصار على مطالب الجسد والغاء الروح ، القُدوة الحسنة، في بداية المسير إلى الله ، الصدق والأمانة والوفاء جميع الفضائل والمحاسن والمكارم الرحمة والصبر والتسامح .

٣- تجلت نوابع النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** في الرفعة والتي اتسم فطرته الكاملة والصاعدة التوازن بين عوامل الضبط الداخلي والخارجي مما ادى الى التمكين في الدين والتمكين الكامل في الدين هو النبوة.وخاتمية النبوة محمد وهذا المنهج الرباني الذي اغتمده الاسلام بالتوازن بين العمل لمقتضيات الحياة في الأرض، وبين العمل في تهذيب النفس

٤- في شخصية رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)**أحد دلائل نبوته، فلقد جعل هذا التوازن من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– القدوة العليا التي تمثلت فيها كل جوانب الحياة، فهو الأب والزوج، ورئيس الدولة والقائد للجيش، والمحارب الشجاع، كما كان المستشار والقاضي، والمربى والمعلم والعابد والزاهد... إلى آخر صفاته –صلى الله عليه وسلم– التي كانت من الخصب بحيث استوعبت كل جوانب حياة البشر، الأمر الذي جعل من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– المثل الأعلى للناس كافة على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم .

المصادر

القران الكريم

١-الاخلاق في القران في مواهب القران ، السيد عبد الاعلى ، اعداد : ابراهيم سرور ،ط١ ، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، ٢٠١١

٢-الاخلاق فى القرآن ، ناصر مكارم شيرازى ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ،ط٣ ، قم المشرفة، ٢٠٠٧
٣-اصول الكافي ، مُحَمَّد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ) ، تحقيق : محمد غفاري على اكبر ،ط٤ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٩٨٧ .
٤-اضواء البيان في ايضاح القران بالقران ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، ١٩٩٥ .
٥-الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، سعيد كاظم العذاري ،ط٢ ، مطبعة مركز الرسالة ، ٢٠٠٥ .
٦-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم شيرازى ،ط١ ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ،قم المشرفة ، ١٩٦٠
٧-اذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم ، عبد السلام مقبل مجبرى ،ط١ ، مطبعة دار الايمان ، الاسكندرية ،٢٠٠٤
٨-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة ، محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت ، ١٩٨٣ .
٩+تاج العروس من جواهر القاموس،محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق عبد الستار احمد فراج واخرين ،مطبعة الكويت ، 1988 .
١٠-التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ،١٩٨٩.
١١-التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥ .
١٢-تفسير سورة الحمد ، محمد باقر الحكيم ، مجمع الفكر الإسلامي ، قم المشرفة .
١٣-تفسير أمومة الولاية و المحكمات للقرآن الكريم، الولاية قطب القرآن عليها تستدير محكماته ،،محمد السند ، تحقيق :محسن الجاساني ، معهد الصادق للطباعة والنشر ،طهران ، 2013 .
١٤-التوحيد في المشهد الحسيني و انعكاسه على خارطة مسؤوليات العصر الراهن ، محمد السند ، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٥
15- الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، محمد حسن بن أحمد زمزمي، دار التربية والتراث ،مكة المكرمة ،ط١ ،١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٦-خاتم النبيين صلي الله عليه واله وسلم المؤلف ، محمد ابو زهرة ، المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية ، الدوحة ،١٩٨٠ .
١٧-الرّفق في المنظور الإسلامي ، ابو زلفى الخزاعي ، مركز الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
١٨-دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت١٢٠٠ هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط١ ، دار الكتب العلمية ،،بيروت ،٢٠٠٠ .
١٩-الدين و الإسلام أو الدعوة الإسلامية ، محمدحسين آل كاشف‌الغطاء ، تحقيق: محمد جاسم الساعدي، مجمع جهانى اهل بيت(عليهم السلام) ، ١٩٥٤
٢٠-السلوك العرفاني في حياة أهل البيت ،حسين البحراني ، ترجمة : علي شيرواني ،ط١ ، مطبعة وثوق للطباعة والنشر ، طهران ، ١٩٦٠
٢١-سنن النبي (صلى الله عليه وآله) ،محمد حسين الطباطبائي ، ملحقات : محمد هادي الفقهي ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم المشرفة
٢٢-شرح أصول الكافي ، ملا صدرا محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي(ت١٠٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد خواجوي ،ط١ ، مؤسسة المطالعات والتحقيقات
٢٣-صحيح البخاري، بو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا، ط٥ ، دار اليمامة ، دمشق: ١٩٩٣ .
٢٤-العصمة السلوكية للنبي الاكرم ، صفاء الخزرجي ،مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية .
العمل وحقوق العامل في الاسلام، باقر شيف القرشي ، دار احياء تراث اهل البيت، بيروت ، ١٩٨٢
٢٥-الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ت(٣٩٥هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة،ط٤ ، بيروت، ١٩٨٠.
٢٦- القدوة الأهمية وتحولات الدور، سلسلة الندوات الفكرية ،نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية .

٢٧-قواعد العقائد ، نصيرالدين الطوسي ، تحقيق :علي الرباني الكلبايكانى ،لجنة إدارة الحوزة العلمية ، قم المشرفة
٢٨-لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق، مطبعة دار صادر،بيروت ،١٩٩٢ : ١٥٣/١٤.
٢٩-مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام ، جواد الكاظمي ، تحقيق : محمد باقر شريف زاده ،اعتنى بتصحيحه :محمد تقي الكشفي ،ط٢ ، المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية ، قم المشرفة ، ١٩٤٦
٣٠-محراب التقوى و البصيرة ، عيسى احمد قاسم ،ط١ ، مطبعة دار الفقيه المقاوم،قم المشرفة ، ٢٠١٦ .
٣١-المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،١٩٩٦
٣٢-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، احمد بن محمد بن علي الفيومي(ت ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت
٣٣- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٧٩
٣٤-المغازي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق: مارسدن جونس ،ط٣ ، مطبعة دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩ . من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ،ط٢ ، مطبعة دارالقارئ ، بيروت ، ٢٠٠٨
٣٥-مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، بو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ٣٦-الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، ط٣ ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٩
٣٧-مفاهيم القرآن ، جعفر السبحاني ، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، طهران .
٣٨. المفردات في غريب القرآن، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، دار الفكر ـ بيروت ، ط١ : ١٤٢٧هـ.
٣٩-المنهج التربوي عند أهل البيت« عليهم السلام، سعيد كاظم عذارى ، مطبعة مجمع جهانى اهل بيت عليهم السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .
٤٠. الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطباطبائي ، دار الكتب الإسلامية ـ طهران ،١٣٩٥.
٤١-النبي محمد قمة للانسانية ، محمد السند ، تحقيق : ابراهيم حسين البغدادي ، مطبعة النور ، ٢٠١٣
٤٢. نسيم الرياض في شرح الشفا،شهاب الدين المصري ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م .
٤٣-نفحات الولاية ، ناصر مكارم شيرازى ، ط٢ ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ، قم المشرفة ،٢٠٠٥

هوامش البحث

(١) لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق، مطبعة دار صادر، بيروت ،١٩٩٢ : ١٥٣/١٤.

(٢) التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥ : ٥١

(٣) الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ت(٣٩٥هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة،ط٤ ، بيروت، ١٩٨٠ :٦٣

(٤) معجم مقاييس اللغة : لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٧٩م: ١٢٠/٣

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس،محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق عبد الستار احمد فراج واخرين ،مطبعة الكويت ،١٩٨٨: ٥٥٩/٦.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، احمد بن محمد بن علي الفيومي(ت ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت: ٢٩٩

(٧) دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت١٢٠٠هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،٢٠٠٠ : ١٤٠/٢ .

(٨) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،١٩٩٦ : ٤٧٤/٣

(٩) قواعد العقائد ، نصيرالدين الطوسي ، تحقيق :علي الرباني الكلبايكانى ،لجنة إدارة الحوزة العلمية ، قم المشرفة : ٨٧/١-٨٨

(١٠) لسان العرب ، ابن منظور : ١٢٩/١.

(١١) اذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم، عبد السلام مقبل مجبرى،ط١، مطبعة دار الايمان ، الاسكندرية ،٢٠٠٤ : ٥٥

(١٢) سورة الجمعة :٢.

(١٣) نسيم الرياض في شرح الشفاء: شهاب الدين المصري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١: ١٤٢١هـ ٢٠٠١م: ٦٩/١.

(١٤) من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ،ط٢ ، مطبعة دارالقارئ ، بيروت ، ٢٠٠٨ :٧١/١

(١٥) سورة الاحزاب : الاية٢١.

(١٦) الاخلاق في القران في مواهب القران ، السيد عبد الاعلى ، اعداد : ابراهيم سرور ،ط١ ، مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، ٢٠١١ : ٦١.

(١٧) من هدى القرآن ، المدرسي :٧٣/١

(١٨) محراب التقوى و البصيرة ، عيسى احمد قاسم ،ط١ ، مطبعة دار الفقيه المقاوم،قم المشرفة ، ٢٠١٦ : ٣٦٩/١

(١٩) الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة : يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي ،دار التربية والتراث ـ مكة المكرمة ،ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م :٢٠.

(٢٠) ينظر: المصدر السابق:٣٢.

(٢١) سورة النحل :١٢٥.

(٢٢) ينظر : الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي ،دار الكتب الإسلامية ـ طهران ،١٣٩٥هـ :٣٧١/١٢.

(٢٣) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة ، محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت ، ١٩٨٣ : ٢٦٣/٢٩ ،اللمعة البيضاء ، التبريزي الانصاري، تحقيق، هاشم الميلاني، مؤسسة الهادي ، قم .ط ١، ١٤١٨هـ : ٥٩٧.

(٢٤) التبيان في تفسير القرآن ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ،١٩٨٩: ٤٤٠/٦ .

(٢٥) اضواء البيان في ايضاح القران بالقران ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، ١٩٩٥ :٤٦٤/١

(٢٦) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي : ٨٩/١

(٢٧) سورة ال عمران : الاية١٢٣

(٢٨) سورة المائدة : الاية٢٤

(٢٩) المغازي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق: مارسدن جونس ،ط٣ ، مطبعة دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩ : ٤٨/١ .

(٣٠) العمل وحقوق العامل في الاسلام، باقر شيف القرشي ، دار احياء تراث اهل البيت، بيروت ، ١٩٨٢:١٣٢

(٣١) صحيح البخاري، بو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا، ط٥ ، دار اليمامة ، دمشق: ١٩٩٣ : ٥/ ١٩٤٩

(٣٢) سورة الانعام: الاية ٩٠

(٣٣) سورة الاحزاب: الاية ٢١

(٣٤) المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني، : ٧٦.

(٣٥) سورة الاحزاب: الاية ٢١

(٣٦) ينظر: القدوة الأهمية وتحولات الدور، سلسلة الندوات الفكرية ، نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

(٣٧) تفسير سورة الحمد ، محمد باقر الحكيم ، مجمع الفكر الإسلامي ، قم المشرفة :٣٦٠-٣٦١

(٣٨) بحار الانوار ، المجلسي : ٢٣/١٠٠

(٣٩) الاخلاق فى القرآن ، ناصر مكارم شيرازى ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ،ط٣ ، قم المشرفة، ٢٠٠٧ : ٣٢٣/١

(٤٠) سورة الاحزاب : الاية٢٣

(٤١) ميزان الحكمة ، المحمدي الريشهري ، مكتب الاعلام الإسلامي ـ قم ،١٣٦٣هـ : ٢/ ١٥٧٨.

(٤٢) سورة التوبه:١١٩.

(٤٣) سورة الأحزاب :٣٥.

(٤٤) سورة التوبه:١٢٨.

(٤٥) ينظر : الميزان :٣٦٧/١٠،و خاتم النبيين صلي الله عليه واله وسلم المؤلف ، محمد ابو زهرة ، المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية ، الدوحة ،١٩٨٠ : ١٣١

(٤٦) المنهج التربوي عند أهل البيت« عليهم السلام، سعيد كاظم عذارى ، مطبعة مجمع جهانى اهل بيت عليهم السلام للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٦ : ٢١٩

(٤٧) الكافي ، الكليني : ١٠٤/٢

(٤٨) سورة هود :٢٨.

(٤٩) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي : ٤٧٣/٥

(٥٠) سنن النبي (صلى الله عليه وآله) ،محمد حسين الطباطبائي ، ملحقات : محمد هادي الفقهي ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم المشرفة : ٨٨

(٥١) سورة البقرة : الاية٤٥

(٥٢) البحار ، المجلسي : ٣٩٥/٢٤ ، ينظر: البرهان في تفسير القران ،هاشم البحراني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت _ لبنان،ط٢ ،١٤٢٧هـ _٢٠٠٦م : ٢٠٩_٢١٠.

(٥٣) الكافي ، الكليني : ٢٤٠/٢

(٥٤) سورة القلم : الاية ٤

(٥٥) ينظر: مجمع البيان :٨٦/١

(٥٦) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم شيرازى ،ط١ ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ،قم المشرفة ، ١٩٦٠ : ٣٠١/١٨ .

(٥٧) ينظر:السلوك العرفاني في حياة أهل البيت ،حسين البحراني ، ترجمة : علي شيرواني ،ط١ ، مطبعة وثوق للطباعة والنشر ، طهران ، ١٩٦٠ : ١٨

(٥٨) سورة الشرح : الاية ٤

(٥٩) ينظر: العصمة السلوكية للنبي الاكرم ، الخزرجي : ١٦ ، الميزان :٣١٥/٢٠.

(٦٠) بحار الانوار ، بحار الانوار:٣٦١/١٦.

(٦١) النبي محمد قمة للانسانية ، محمد السند ، تحقيق : ابراهيم حسين البغدادي ، مطبعة النور ، ٢٠١٣ :٢٥

(٦٢) سورة القلم :الاية٤.

(٦٣) سورة القلم: الاية ٤

(٦٤) سورة الحشر : الاية ٧.

(٦٥) الكافي الكليني: ٦٦٣/١

(٦٦) سورة النجم : الاية٣-٤

(٦٧) مفاهيم القرآن ، جعفر السبحاني ، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، طهران : ٣٩/٥-٤٠

(٦٨) سورة النجم : الاية١١-١٧

(٦٩) سورة الكهف : الاية٨٤

(٧٠) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، بو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، ط٣ ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٩ : ١٦٥/٢١

(٧١) الدين و الإسلام أو الدعوة الإسلامية ، محمدحسين آل كاشف‌الغطاء ، تحقيق: محمد جاسم الساعدي، مجمع جهانى اهل بيت(عليهم السلام) ، ١٩٥٤ : ٢٥٨/٢

(٧٢) الرّفق في المنظور الإسلامي ، ابو زلفى الخزاعي ، مركز الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع : ١٣

(٧٣) سورة ال عمران : الاية١٥٩

(٧٤) الكافي ،الكليني : ٣٠٨/٣

(٧٥) سورة التوبة : الاية : ٧٣

(٧٦) ينظر: التوحيد في المشهد الحسيني و انعكاسه على خارطة مسؤوليات العصر الراهن ، محمد السند ، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٥ :٩٧

(٧٧) شرح أصول الكافي ، **ملا صدرا** محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي(ت١٠٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد خواجوي ،ط١ ، مؤسسة المطالعات والتحقيقات : ١٣٩/٢.

(٧٨) نفحات الولاية ، ناصر مكارم شيرازى ، ط٢ ، مطبعة مدرسه الامام على بن ابى طالب(عليه السلام) ، قم المشرفة ،٢٠٠٥ : ٤٩٥/٩.

(٧٩) ينظر: تفسير أمومة الولاية و المحكمات للقرآن الكريم، الولاية قطب القرآن عليها تستدير محكماته، محمد السند ، تحقيق :محسن الجاساني ، معهد الصادق للطباعة والنشر ،طهران ، ٢٠١٣: ٢٨٥-٢٨٦.

(٨٠) الكافي ، الكليني : ٣٠٠/٣

(٨١) ينظر:مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام ، جواد الكاظمي ، تحقيق : محمد باقر شريف زاده ،اعتنى بتصحيحه :محمد تقي الكشفي ،ط٢ ، المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية ، قم المشرفة ، ١٩٤٦ : ١٣٥/١

(٨٢) ينظر: تفسير أمومة الولاية و المحكمات للقرآن الكريم، السند: ٢٨٧

(٨٣) سورة النحل: آية ٩٧.

(٨٤) سورة الجمعة: آية ١٠.

(٨٥) سورة القصص: آية ٧٦

(٨٦) ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، القرشي: ١٢٥

(٨٧) ينظر: الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، سعيد كاظم العذاري ،ط٢ ، مطبعة مركز الرسالة ، ٢٠٠٥ :١٣

(٨٨) ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، القرشي:١٣٣

(٨٩) ينظر :السلوك العرفاني ،البحراني : ٢٣